

بسم الله الرحمن الرحيم
« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن »
« قرآن كريم »

منبر الرابطة

المدير المؤسس
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 15 ذي الحجة 1414 هـ الموافق 26 ماي 1994 م - العدد 93 - السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1992/79

صاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم تتراس الجلسة الافتتاحية لأشغال المؤتمر

تعازي الهيئات والجمعيات في وفاة الشيخ محمد المكي الناصري

لقد قضى الله سبحانه وتعالى ولاد لقضائه أن نتقاسم معا الخطب القوي والمصاب الجسيم لدى وفاة المناضل الكبير والعالم الجليل والفقير الفاضل العلامة الأجل الشيخ مولاي المكي الناصري، بعد أن سطر صفحات مشرقة في سجل حياته سواء بما تبوأه رحمه الله من مكانة لاتعوض في مجال سعة الآفاق وبعد النظر وإشراق القلب، أو فيما سخر له حياته خدمة للموطن والإسلام والعلم والمعرفة. وبما لعبه من دور بارز في النضال الاستقلالي دفاعا عن القضايا القومية، وبما أبان عنه من سمو النفس وشدة التمسك بأداب ومثل وشيم الأرومة الطيبة التي وفي لها إلى أبعد الغايات، مما أناله من أوساط التقدير ومشاعر الإكبار في الأوساط الثقافية والاجتماعية وفي المحافل السياسية الوطنية والدولية.

وأمام مشيئة الله التي أبت أن تستأثر به في دار البقاء أقدم إليكم بأخلص التعازي وأصدق المواساة أصالة عن نفسي ونيابة عن أعضاء جمعية أبي رقرق ومكتبها ضارعا إلى الله الحي القيوم قبل كل شيء، وبعد كل شيء، أن يجعل جزءا ما قدمه للفكر والثقافة والإسلام والمجتمع وما أرضى به

على إثر وفاة الشيخ محمد المكي الناصري والأمين العام لرابطة علماء المغرب توصلت كتابة الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب بمجموعة كبيرة من رسائل التعزية من لادن هيئات ديبلوماسية وإدارية وهيئة المحامين ومن الأساتذة ورؤساء الجمعيات وأعضاء فروع رابطة علماء المغرب. وحرصا من أسرة التحرير بجريدة - منبر الرابطة - على تبليغ هذا الواجب الشرعي فإننا سنعمل على نشر جميع الرسائل التي وردت إلينا دون تصرف في محتواها، سائلين الله عز وجل أن يتقبل من السادة الأفاضل الذين تفضلوا بكتابة رسائل التعازي والمواساة لروح الفقيد الشيخ محمد المكي الناصري ولأسرته ولأعضاء الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب. فاللهم اجزيهم عنا خير الجزاء.

تعزية من السيد الرئيس المؤسس بجمعية أبي رقرق بسلا

إلى المحترمين أفراد أسرة الأجل المنعم المرحوم العلامة الفقيه الشيخ مولاي المكي الناصري السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أئمة السادات والسادة أن من دواعي اعتزاز ملكتنا أن نتمتع فيها هذا اللقاء بمبادرة من الجمعية المغربية لمساندة البرنسيف. هذا اللقاء الذي ضم عددا من الشخصيات البارزة والخبراء الدوليين في ميدان حماية الطفولة التي هي دعامة المستقبل وأمل البشرية في حياة أفضل.

ونحن إذ نهنيء الجمعية الموقرة وعلى رأسها أئمتنا البارة العزيرة صاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم على هذه المبادرة الطيبة نتوجه بالتحية والترحيب إلى جميع ضيوفنا الكرام الذين لبسوا دعوتها وحضروا لآثره لأشغال هذا المؤتمر بخيرتهم العميقة وتجربتهم الواسعة راجين أن يخرجوا من اجتماعاتهم بالنتائج المرجوة أن شاء الله وما ذلك على همتهم بعزير. وإذا كانت حضارة الأمم والشعوب تقاس بميلع عنايتها واهتمامها بأطفالها فإن المغرب والحمد لله يمكن اعتباره في زمرة الدول المتقدمة.

فقد كان المغرب في طليعة الدول التي استجابت بحساسة لمتطلبات التعليم المعصري فعمل والدنا محمد الخامس طيب الله ذكراه على فتح المدارس المعصرية التي جاتب الكتييب القرآنية وشجع إنشاء المدارس الوطنية الحرة وأعطى المثل والقدره الحميدة بتعليم أبنائه ذكورا وإناثا. وما إن ولانا الله أمر هذه الأمة حتى سارعنا إلى ترسيخ مبدأ تعميم التعليم والزمامه وجعلناه على رأس أولوياتنا وما فتئ المغرب يأخذ بكل ما ثبت نفعه من التجارب العلمية في البلاد المتقدمة من نظم حديثة في ميدان التربية والتعليم وما تصديقه على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل في شهر يونيو لسنة 1993 بغيينا الأ دليل على اهتمامنا وحرصنا على تطبيق مبادئها وتوصياتها.

وقد كان المغرب وأعماله كل الرعي بدلول هذه الاتفاقية حيث إن كل بند من بنودها الأربعة والمخمين سيتطلب جهدا شاقا لتطبيقها على الرجه الأكمل ولعل الشعار الذي اخترتموه والذي هو للطفل حقوق أحسن مدخل ليسقط تفاصيل تلك البنود وتطبيقها التطبيق الأكمل والأفضل. ولن تتم تنشئة الطفل التنشئة المنشودة إلا في حضن أسرة تتعلم بكارم الأخلاق وحتى يكتمل تعليم الأسرة الصالحة يجب أن ينتقل الطفل منها إلى مؤسسة تعليمية صالحة كذلك.

البقية ص 7

لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني من 25 إلى 29 ماي. وبهذه المناسبة ألقى سموها الرسالة الملكية السامية الموجهة إلى المشاركين في المؤتمر.

ترأست صاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم صباح أمس الأربعاء بالدار البيضاء حفل افتتاح المؤتمر الوطني حول حقوق الطفل المنظم من طرف الجمعية المغربية لمساندة اليونسيف تحت الرعاية السامية

نص الرسالة الملكية السامية:

تاريخ 23 ماي أصبح عيدا وطنيا يجسم تلاحم العرش والشعب

خلد الشعب المغربي الذكرى الرابعة عشرة لتعديل الفصل 21 من الدستور والمتعلق بتحديد بلوغ الملك سن الرشد وتنظيم مجلس الوصاية. ففي مثل هذا اليوم من سنة 1980 توجهت جماهير الشعب المغربي من طنجة إلى الكويرة وفي مختلف أماكن تواجدنا في المهجر للمشاركة في الاستفتاء الذي دعا إليه جلالة الملك الحسن الثاني بهذا الخصوص.

ولقد أدرك المغاربة كلهم بحسهم الوطني ووعيهم السياسي الأهمية السياسية والتاريخية لهذا التعديل الدستوري وصوتوا بأغلبية ساحقة لفائدته وقد كان تاريخ 23 ماي الذي أصبح عيدا وطنيا مناسبة أظهرت الإجماع الوطني والتلاحم القائم بين العرش والشعب من أجل ترسيخ الديمقراطية وتوسيع نطاقها. ويبرز ذلك من خلال الموافقة على التعديل الذي شمل بنفس المناسبة تنظيم مجلس الوصاية بحيث أصبحت رئاسته لأي مواطن ولا يخضع اختياره لأي اعتبار يمس بالصلة الانتمائية الاجتماعية أو العائلية.

ولم يقتصر التعديل على تحديد بلوغ الملك سن الرشد في السادسة عشرة من عمره بل هدف كذلك إبراز الصلة الوثيقة التي تربط النظام الملكي الدستوري كمؤسسة بسائر المجموعات الوطنية بحيث تتجسد المكونات الجديدة لمجلس الوصاية في القانون والمجلس الأعلى وفي الدين والعلماء وفي إرادة المواطنين والبرلمان، ولذلك فإن الاحتفال السنوي بهذه الذكرى يعد احتفالا بتوسيع الديمقراطية وينضج المؤسسات الدستورية المغربية وبالالتحام القائم بين الشعب المغربي والعرش العلوي المجيد، كما يعكس التقاليد الديمقراطية المغربية المتجذرة في التاريخ والقائمة على الشورى التي أمر بها الله عز وجل. إن هذا العيد كما قال جلالة الملك يعد بحق عيدا عائليا،... لنجعل من 23 ماي من كل سنة عيدا وطنيا بل أقول عيدا عائليا تلنقي فيه مشاعر جميع أفراد هذه الأمة فيفكر جميع أفرادها من شمالها إلى جنوبها ومن غربها إلى شرقها بأنهم ليسوا بالروح فقط ولا بالعاطفة فقط ولكن بالمسؤولية والأمانة مرتبطون حول رجل يمثل سيادتهم ويرعى أمانتهم.

مستجدات وأخبار العالم الإسلامي

المؤسسات العلمية والجامعية في العالم الإسلامي
مطلوب منها تدريس مادة عن سقوط الأندلس

يطالب الدكتور عبد الحليم عويس استاذ التاريخ، المؤسسات العلمية والجامعية في العالم الإسلامي بتدريس مادة سقوط الأندلس وعن نظائره من دروس السقوط الموجودة بشكل أو بآخر في تاريخنا الإسلامي، وقال: يجب أن يعرف أبنائنا وبناتنا ما الذي جرى لنا في الهند؟ ولماذا سقطت الدولة العثمانية؟ ولماذا ضاعت صقلية وقبرص ورودرس؟ ولماذا تخلفنا علميا ولماذا أصبحنا ندخل الحروب لنهزم؟ ولماذا أصبحت حروبنا بيننا نحن المسلمين أضعاف الحروب التي بين المسلمين وإعدائهم؟ ولماذا أصبحنا نحو خمسين دولة؟ وأوضح أن اليهود قاموا بدراسة أسباب سقوط الأندلس وأسباب نجاح المسلمين في معركة حطين بقيادة صلاح الدين وقد جعلت من نتائج الدراسات مقررات سرية يمنع تداولها.

وتساءل: هل نطمع في أن نقوم نحن بدراسة تاريخنا والاستفادة منه كما فعل اليهود.

وعدد الدكتور عويس - على سبيل المثال - أسباب سقوط الأندلس، فقال: هناك أسباب جوهرية وأخرى مساعدة.

فمن أسباب سقوط الأندلس غلبة العوامل العنصرية من قبلية وقومية على وشيخة الإسلام. ثم رأينا تغليب المصالح على المبادئ وبالتالي التحالف مع أعداء الإسلام ضد إخوان العقيدة، كما رأينا أيضا من أسباب الانهيار، تخلي جمهرة من العلماء والدعاة عن رسالتهم.

ويتوقف الدكتور عويس أمام درس واضح من دروس السقوط وهوانة كما يقف الغرب وراء اليهود الآن ويجعلونهم مع عددهم القليل مساوين في القوة أو أكثر بالنسبة للعرب الذين يزيد عددهم عنهم خمسين مرة، كانت أوروبا تقف وراء مملكتي «قشتالة» و«أرجوان» مستخدمة وسائل كنيسية ودبلوماسية وعسكرية وكان العرب في الأندلس يخدعون أنفسهم مثلما يخدعون اليوم، وكان التاريخ يعيد نفسه!

مناقشة 31 بحثا حول معاملات البنوك الإسلامية

بالتعاون ما بين البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار وكلية الشريعة في الجامعة الأردنية، انعقدت في عمان الاثنين الماضي أعمال مؤتمر المستجدات الفقهية في معاملات البنوك الإسلامية بمشاركة العديد من علماء الشريعة الإسلامية وخبراء المصارف الإسلامية في الدول العربية والإسلامية، وذلك لمناقشة 31 ورقة عمل حول سندات المقارضة، وعلاقة البنوك الإسلامية مع البنوك المركزية، وعلاقة المصارف اللاربوية بالبنوك المركزية دراسة مقارنة في النظرية والتطبيق، ومعايير احتساب الأرباح في المصارف الإسلامية، وتوزيع الأرباح على المساهمين والمستثمرين، وقياس توزيع الأرباح في المصارف الإسلامية، والرقابة الشرعية واستقلاليتها وأثرها على معاملات البنوك الإسلامية، والرقابة الشرعية والتدقيق في المصارف الإسلامية، وهيئة الرقابة «الإطار القانوني»، وصيغ العقود في البنوك الإسلامية، ونظرة في صيغة عقد المرابحة كما تمارسها البنوك الإسلامية، وعقد التوريد دراسة فقهية تحليلية، وبيع المرابحة للأمر بالشراء، والمرابحة الداخلية كما يجريها البنك الإسلامي الأردني، ومستجدات التطبيق في مجمل أساليب التمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية، وعقد السلم، وعقد الاستصناع والسلم والاستصناع وخطابات الضمان، والشرط الجزائي ومعالجة المديونيات المتعثرة في الفقه الإسلامي، واحكام الشرط الجزائي. وتركزت محاور المؤتمر على 7 محاور رئيسية هي سندات المقارضة، حيث تم مناقشة 5 أوراق عمل ومعايير احتساب الأرباح، وقدم المشاركون 6 أوراق عمل والرقابة الشرعية، وتم بحث 3 أوراق عمل، وصيغ العقود في البنوك الإسلامية، وجرى بحث 5 أوراق عمل، وعقد السلم، وعقد الاستصناع، وبحث المشاركون 3 أوراق عمل، وخطابات الضمان وقدم المختصون 3 أوراق عمل والشرط الجزائي وتمت مناقشة ورقتي عمل.

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا يجب احترام صفحاتها.

صندوق الإنماء العربي يقدم ثلاثة ملايين دولار لإعمار القدس

القاهرة:

وافق مجلس إدارة صندوق الإنماء الاقتصادي والاجتماعي على تدبير 3 ملايين دولار لمساعدة القدس واستخدامها في إعمار المناطق الإسلامية بالقدس والحرم الشريف لدعم الوجود الإسلامي بالقدس ومواجهة محاولات الصهاينة لتفريغ القدس من السكان الفلسطينيين المسلمين.

وأعلن عبد اللطيف الحمد رئيس الصندوق أن مجلس الإدارة استعرض عدة تقارير حول وضع مدينة القدس وحاجتها إلى موارد مالية لإعمار المناطق الإسلامية خاصة أن الجماعات اليهودية استطاعت جمع أموال كبيرة لتنفيذ مخطط تهويد القدس وأنه سيتم سرعة تنفيذ خطة تمويل إعمار مدينة القدس والمناطق الإسلامية بها مع نهاية العام القادم 1995.

ندوة «إسلامية المعرفة» في السودان

الاقتصادي الإسلامي . البرفيسور أحمد عبد الرضا العاقب مدير جامعة الأزهر بالسودان يقترح خطوات تبدأ بإزالة المسخ والتحريف الذي لحق بالتاريخ واستعادة الثقة بمقدرة الاسلام على ان يكون اساسا لبعث حضاري معاصر. وقال الباحث ان المسلمين عندما قدموا مفهوم الصفر، في بلاط قيصر روسيا وجد العلماء صعوبة في تفهيمها لهم، وفي تبيان جدوى استخدام العدم المتمثل في الصفر، وانتهى الباحث الى ملاحظة ان العالم الهاكستاني محمد عبد السلام عندما منح جائزة نوبل في الفيزياء عام 1979 م قدم فكرة ادهشت العلماء، عندما ربط بين التوحيد ومصدر القوى والطاقات في الكون، وبذلك ربط الطاقة بقدره الله عز وجل في اطار الذكر الخالد «لا حول ولا قوة الا بالله».

المحرم نظم معهد اسلامية المعرفة التابع لجامعة الجزيرة في السودان ندوة «نحو برنامج علمي في اسلام العلوم». ورقة العمل الرئيسية المقدمة للندوة اعدتها الدكتورة محمد الحسن برعمة مدير المعهد. وقد عرض فيها نظرية لبرنامج البحث العلمي، وتستوحى الورقة من «أيمري لاکوتس» الذي يقوم برنامجه على جزئين رئيسيين هنا: القلب الصلب والمخزوم منهجية للبرنامج وتستعرض الورقة مكونات البرنامج المقترحة وتقتصر ما تسميها ب «خطة الخلق العامة» لتكون قاعدة تنهى عليها بحوث متعددة بغرض التطوير النظري والتطبيقي لها وقدم د. عبد المجيد نصير من جامعة العلوم والتكنولوجيا في ورقته ملامح خطة للتطوير مستمدة من القرآن الكريم مستعرضا المنهج

تجربة تعليمية جديدة في الولايات المتحدة

واشنطن

بدأت وسائل الإعلام بالاهتمام بتغطية تجربة يجري النظر لها بجدية، وتقوم هذه التجربة على فصل الطلبة حسب الجنس عن بعضهم البعض في التعليم العام، وتظهر بعض النتائج الاولية ان استيعاب الطالبات على سبيل المثال مادة الرياضيات يزيد في غياب الذكور عن الفصل. فقد نقلت «كريستيان سينس مونيتزر» في عددها يوم 18 أبريل عن السيدة «مايتزر» مدرسة الرياضيات في ثانوية «فتنورا» في ولاية كاليفورنيا قولها: «ان فصل الطالبات عن الطلبة اثبت لدى انه يساعد على التعلم اكثر في مادة الرياضيات، كما يوفر لهن شعورا اكبر بالثقة في كفاءتهن». وتقول: «يلاحظ ان الطالبات يطرحن اسئلتهم بشجاعة اكثر في غياب الذكور عن غرفة الدرس».

وبالرغم من وجود عدد المدارس الامريكية الخاصة التي تؤمن بصحة هذه النظرية منذ زمن، غير ان الجهد في الامر ان بعض المدارس الحكومية بدأت في تجسيرة هذه الفكرة على طلبتها، حيث تقوم على فصل الطلبة عن الطالبات في غرفة الدرس، ويقف عدد من المسؤولين التربويين بقوة خلف مثل هذه الفكرة في عدة ولايات امريكية، من بينها «فرجينيا» و«بنسلفانيا» و«ميتشيغن» و«فلوريدا» و«ميريلاند».

المعنى الإجمالي:

هذا حديث جليل يدل المؤمن على طائفة من أعمال الخير والبر. ويتحدث عن طائفة من النعم والآلاء التي يمن الله تعالى بها على من يقوم بهذه الاعمال في إيمان وإصلاح. وهو لون من ألوان الحث البليغ على صنع الجميل وتقديم الطيبات، وإذا كان الله الكريم العظيم هو الذي يعد بالشواب فإنه لا ريب في وقوعه ولا شك في فضله: «ومن أوفى بعهده من الله» «ومن أصدق من الله قبلا؟»

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» ومعنى هذا أن الله يجزي الإحسان بالإحسان ويجعل الشواب من جنس العمل، فكما أن العبد قد بذل جهده حتى أنقذ أخاه عما تعرض له من سوء وشدة، فإن الله تعالى ينقذ ذلك المعين

البقية ص 7

من كنوز السنة النبوية الشريفة

مظاهر لرحمة الله

تقديم: احمد السفياني

عضو الرابطة / فرع سلا

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عَمَون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن

عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه. (رواه مسلم) أ - الشرح التنفيس: التفريغ والتخفيف. يقال: نفس الدائن عن غريمه إذا أخر مطالبته واستجاب لقول الله تعالى: «وان كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة» والكربة هي الشدة العظيمة التي توقع صاحبها في الكرب وهو التعب والضييق. التيسير: هو التخفيف والتيسير هو التشديد، والمعسر هو المعتسر للشدّة. ستر مسلما: أي كنم عيبا أو هفوة لأخيه. سلك طريقا: سعى إليه ومشى فيه...

السيرة الذاتية لفقيه العلم والوطنية الشيخ محمد المكي الناصري

الاستاذ : الصديق الروندة

سادتي

إن عظمة الرجال تقاس بما قاموا به من جلائل الأعمال، وبما أن الكتابة عن شيخنا الجليل تستغرق وقتا طويلا وتستوعب مجلدا ضخما نأمل أن نوفق في تصنيفه وإخراجه، فسأكتفي بشذرات من أقواله وبصمات من أعماله وصور من مواقفه.

لسليل بيت صلاح وعلم، وريب معرفة وهدى، تتلمذ لشيخ عظام وأخذ عن علماء كبار: أبي شعيب الدكالي، والمدني بن الحسين ومحمد البوجنداري ومحمد عبد السلام السائح. فاجتمع فيه المصلح القائد والعالم الرائد والأديب الكاتب الشاعر الناقد، والفقيه البهائم المجتهد.

أخذ عن الأول شراسة الأسد في هجمته، وضراوته في فتكه، فتبنى منفردا بين شباب عصره وناشئة وقته، دعوة أستاذه، إلى محاربة انحراف بعض الطرق، التي استغلها الاستعمار، لتخدير الشعب وتنويعه، وزرع الفرقة بين أفراد، وبت الاستكانة في الاتباع، والاستعاضة عن التعصب القبلي بالتعصب الطائفي.

توجت هاته الحملة بتأليف أول كتبه، وهو لازال تلميذا في مدرسة الحياة سنة 1922 سماه «إظهار الحقيقة وعلاج الخليقة» اقتطفت منه هذه الفقرة: «أصل التصرف ملازمة الكتاب والسنة، وترك البدع والاهواء، والحض على التمسك بالكتاب والسنة والاجماع، ونيز ما خالف الأصول من البدع المحدثه في الدين، المنافية للشريعة»

وإنها مهمة صعبة تقتضي تسليحا وجرأة، ومعرفة طويلة بتطلبت ثباتا وحكمة، قام بها إذاك الشاب الداعية وحده، وأعظم الناس شأنًا - هو الذي كما قال هنريك إبسن: «يقف ولو وحده بجانب عقيدته».

وقد سجل التلميذ الشاعر إعجابه بشيخه أبي شعيب في قصيدته نقتطف منها أبياتا:

أسست للإصلاح أسا ثابتا
وفتحت من كل باب موصد

أظهرت للناس الحقيقة جهره
لم تخش في دعواك قول مفند
قارعت عبادات الهوى وسللت من
غمد الحقيقة مصلتا لم يغمد
وأخذ عن الثاني، أستاذه سيد
المدني: وداعة الحمام وظل الغمام
وتواضع الشرفاء وإدراك الفقهاء
وسجايا العلماء، فشد مخاطبيه إليه
بالحسنى وأقنع تابعيه بأفكاره المثلى،
في رفق ولين. فمالت إليه القلوب في
الشمال والجنوب.

وإناسبة اختتام جامع البخاري
ألقي قصيدة جاء فيها:
شيخ الشيوخ وحافظ العصر الذي
لولاه لم نظفر بحسن نجاح
هادي الاتام إلى الامام وقائد ال
دهماء بالارشاد نحو فلاح
حصن الشريعة ملجأ الحسنيات
مظهرها

الجملي مؤسس الإصلاح
حرب البدائع ناصر السن الذي
استولى على الارواح والاشباح
كان للشباب طموح أوسع من
محيطه وآمال أهد من أفقه. وعزم لا
يقل، وهمة لا تتثنى سافر إلى مصر
ليطعم تعليمه الأصيل ويلقح منهج
الأوائل بشقافة عصرية في الأدب
والفلسفة من جامعة القاهرة
والبيداغوجيا من باريس والقانون من
جنيف

ولم يشغله التحصيل عن التفكير
في وطنه، فالتحق بالقدس سنة
1931 ليحضر مؤتمره الأول ويشرح
أمامه قضية المغرب فاضحا سياسة
المستعمر وأساليبه في القضاء على
الروح الاسلامية واللغة العربية في
هذا الجناح الغربي من أمتنا فكانت
صيحته أول صيحة تدوي خارج
المغرب أحست بخطورتها سلطات
الحماية ونهت إليها أعوانها في نشرة
داخلية تصدرها إدارة الشؤون
السياسية.

ويجرد ما أنهى دراساته
الجامعية، استأنف جهاده في الحقل
الوطني، وتابع عمله في الميدان
السياسي فساهم في تكوين «لجنة
العمل المغربي» بأوروبا سنة 1932
في باريس وسويسرا. وشارك في

تأسيس كتلة العمل الوطني المنبثقة
عن الرابطة المغربية المكونة بالرياط
في العشرينات.

أقلق نشاطه الحكم، ففتته سلطات
الحماية في عهد المقيم العام
بيرطون، إلى نقطة الحدود الفاصلة
بين الشمال والجنوب «عرباوة» وفي
نفس السنة تقدمت كتلة العمل
الوطني بمشروع «المخطط المغربي
للإصلاح» إلى المقيم العام الجديد
الجنرال نوكتيس - وهو عبارة عن
مطالب مستعجلة، مستخلصة من
المطالب التي اتفق عليها رجال قادة
الحركة الوطنية عام 1934

وفي سنة 1937 لما تحولت
فكرة الكتلة إلى فكرة تأسيس أحزاب
في الجنوب، أسس في الشمال حزب
الوحدة المغربية، مستهدفا القضاء
على أية فكرة انفصالية تخطط لها
إسبانيا وإلى إدخال فكرة الوحدة
الوطنية في أذهان الناس.

وإذا كانت الظروف بطبيعتها
كانت تحول دون انصهار اتحاديين بين
الحركات الوطنية فان ذلك في عقيدة
زعيم حزب الوحدة لا يمنع من العمل
الوحدوي الذي ما فتئ يدعو إليه منذ
ظهور التعددية الحزبية في المغرب.

فالوحدوية شرعة ثابتة وفكرة
راسخة في المذهب الناصري، لم يفتأ
ينادي بها ويعمل من أجلها. وقد
لقيت استجابة من حزب الإصلاح
ورئيسه، فعمل الحزبان جنبا إلى جنب
في تآزر ووثام، ينظمان معا
التجمعات والمظاهرات، ويقدمان
المطالب والاحتجاجات، تنشر
صحافتهم خطب الزعيمين وتغطي
أخبار ونشاط الفريقين، فلم يعرفا
الخلاص قطعا، ولا المواجهة أصلا. بل
اتخذا من التكتل في العمل والوحدة
في الهدف سبيلا للسير نحو تحرير
الوطن.

وإن العسمل على هذا المنوال
لأسلوب سليم في التربية الديمقراطية،
سار عليه إخواننا في الشمال، بفضل
سياسة النوايا المفتوحة واليد المدودة،
التي تبناها زعيم الوحدة وسار عليها
حزبه.

ولا غرابة فالانجاء الوحدوي مبدأ
أساسي في الفكر الناصري فقد سمي
حزبه حزب الوحدة وأنشأ جريدة الوحدة
وأسس بيت الوحدة وعمل مع حزب

الإصلاح في إطار ميشاق الوحدة
ونادي الاحزاب في الشمال والجنوب
لتكوين جبهة موحدة ونجحت الفكرة،
فكرة الوحدة وتم التوقيع على ميشاق
الجبهة بطنجة بفندق امبراند في 9
ابريل 1951 وقعته الاحزاب
الأربعة: الاستقلال والشورى
والاستقلال والوحدة، والإصلاح.

إن التعددية الحزبية والتعددية
القيادية لا تتنافى في مذهبه مع
الالتفاف حول مخطط محكم والعمل
في إطار برنامج منظم، يدا في يد
بجهود متضافرة وقلوب طاهرة.
فالهدف النبيل في نظره يطفى على
النظرة القصيرة والنصرة الضيقة
والانانية المتحيزة. فأى مكسب للوطن
مهما قلت قيمته وتدنت حصيلته
تهون أمامه مكاسب القيادة وتهوي
تحت مظامح الزعامة.

هكذا آخى حزبه حزب الإصلاح
وينفس الطريقة تعامل مع حزب
الشورى وينفس النية صانع حزب
الاستقلال، وينفس الروح العالية بارك
أول حكومة في عهد الاستقلال،
سادامت قد حظيت - كما جاء في
تصريحاته - برضى القائد الأعلى
المرحوم جلالة محمد الخامس.

إن البحث الموضوعي يحتم على
المؤرخ النزيه المنصف أن يشهر الحقيقة
ويثبت ما تؤكد الوثيقة فشعار جريدة
الوحدة المغربية:

- المغرب للمغاربة أولا وأخيرا
- المغرب قطر واحد لا يتجزأ
- الشعب بالعرش والعرش
بالشعب

وتصفح أعدادها فنجد عدد 21
يونيه 1940 مصدرا بهذا العنوان:
المغرب على مفترق الطرق من الحماية
إلى الاستقلال يختمه كاتبه محمد
المكي الناصري بهذه الصيحة المدوية:
«أيها المواطنين المغاربة
استيقظوا...»

إن شعار الوطنية المتحدة منذ
اليوم الى أن نحقق أمانينا ونبلغ
أهدافنا هو الوحدة المغربية والحرية
والاستقلال، فليحي المغرب حرا
مستقلا

وفي نفس المقال يطلب كاتبه من
إسبانيا، أن تعلن للمغاربة وللعالَم
أجمع أنها أول دولة أوروبية تعترف
برحمة التراب المغربي وحرية الدولة

المغربية واستقلالها التام.
إن المطالبة بالاستقلال التام -
والحق يقال - سرت من الشمال إلى
الجنوب فأولى الصيحات من تطوان
علت، وأولى المظاهرات الاستقلالية
منها انطلقت، وأقوى النداءات من
كلا حزبيها ارتفعت.

ونشبر على من يريد المزيد من
البيان بالرجوع إلى جريدة الوحدة
المغربية بتاريخ 28 يونيو 1940
والى جريدة الحرية الناطقة باسم حزب
الإصلاح الوطني المؤرخة ب 23
يونيه 1940

وبما تقدم يتبين أن مسيرة
الاستقلال بدأها الحزبان: الوحدة
والاصلاح وقادها الزعيمان الناصري
والطريس وأن ميقاتها شهر يونيو
وأن سنتها 1940 وأن منطلقها
مدينة تطوان

ولابد أن أشير قبل الختم إلى أن
محمد المكي الناصري لم يؤسس حزب
الوحدة حبا في القيادة وتوقا للزعامة
بل لهدف محدد خط شعاره وحمل
لواءه. وعندما تحرر المغرب وتحققت
وحدته حل الحزب سنة 1960 وعاد
كما بدأ إلى خدمة الوطن. إن جندي
الاحتياط يسقى رهن الطلب طلب
المصلحة العليا للامة يفصح عن الرأي
المحسب إذا استشيره، يتحمل
المسؤولية الصعبة فيخرج منها
منتصرا ويتقلد المناصب العليا فيؤدي
واجبه ويرضي ضميره، ويعود في آخر
المطاف إلى المنطلق: إلى مدرجات
الكلية وأبهاء الأكاديمية وكراسي
الدروس الحسنية والمجالس العلمية

عالم أوقف بقية حياته على كتابة
البحوث وتأليف الكتب، دون أن
يبتعد عن أفراد الشعب الذين أجهم
وتفانى في خدمتهم فمن أعلى المنابر
كان يعظهم وعن طريق الأحاديث
القرآنية كان يهديهم ويدعوهم إلى
ملازمة الكتاب والسنة والاجماع.
فالله وحده كفيل بإثابته عما قدم.
فبوفاته فقدنا علما من أعلام الاسلام
ويدفته ودعنا جثمان زعيم من أعظم
زعمائنا في هذا الجناح الغربي للامة
الاسلامية.

دعا

«ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.»

محمد المكي
الناصري:

تجارب ومواقف
أفي مشروع أولي
لكتابة المذكرات

الأستاذ عبد الحق
بنطوجة

استاذ الادب المغربي
الحديث بكلية الآداب
والعلوم الانسانية
بالقنيطرة
- الحلقة الثانية -

أما المحطة الثانية في حياتي، فتبتدئ من اليوم الذي غادرت فيه مسقط رأسي بالرباط بتاريخ 18 محرم عام 1346 الموافق 18 يوليوز سنة 1927، قاصدا العاصمة المصرية وتمتد الى أوائل ذي الحجة عام 1348 الموافق لأوائل شهر مايو سنة 1930، حيث عدت الى المغرب عقب انتهاء رحلتي العلمية الى مصر.

وذلك أنني بعدما تلقيت مجموعة المعارف الاسلامية المتداولة بين علماء المغرب، بكتبها التقليدية المتعارفة بينهم، واستوعبتها خير استيعاب، بفضل الله وحسن توفيقه، وقمت بأول تجربة ناجحة في ميدان التدريس، بإذن من شيوخ الكرام، حيث عقدت عدة حلقات علمية لفائدة عدد غير قليل من الطلبة الشباب، في مثل سني، أو أزيد قليلا، وذلك بالزاوية الناصرية بالرباط، وكان من بين المواد التي درستها لهم بالخصوص مادة الفقه، بتحفة ابن عاصم وشروحه، ومادة النحو بالفية ابن مالك وشروحه، دراسة تحقيق وتدقيق، على التعمام والكمال، أحسست بان زادي من العلم إن لم ألقه بعلم جديد في الخارج سيبقى محدودا وجامدا، وأيقنت بان ذلك الزاد المحدود لا يسعفني ولا يعينني على حمل العبء الوطني الثقيل، الذي أطمح في أن أحمله بكفاءة وجدارة

وفعالية في مستقبل الأيام، وفاء بالعهد الذي قطعته على نفسي منذ فجر الشباب، في نطاق «الرابطة المغربية» أول هيئة وطنية سرية بالمغرب، فهناك علوم ومعارف وأدوات ضرورية لولوج مثل هذا الميدان. وكان البلد الذي أحببته عن بعد، وأمنت بأنه يستجيب لرغباتي الثقافية والوطنية والذي أصبح بلدا أليفا عندي بزعمائه وكتابه، منذ فتحت عيني على القراءة والمطالعة في أحضان عائلتي، هو مصر العزيزة والناهضة. حينئذ أخذت أعد العدة لهذه الرحلة العلمية الوطنية التي قد تطول سنوات، وبعد لأي شديد، وتحايل على تخطي العقبات، استطاع أخي وأستاذي العلامة المصلح والأديب الكبير سيدي الحاج محمد بن اليميني الناصري أن يحصل لي على جواز السفر، حيث كان السفر في المغرب الى الشرق محاطا بكثير من العراقيل والمثبطات، نظرا لسياسة «العزلة» المفروضة على المغرب والشباب المغربي من طرف الإدارة الفرنسية، حتى لا يصاب المغرب وشبابه «بعنود الشرق». أما السند المادي لهذه الرحلة، فقد كان في البداية قاصرا على عائلتي وأقربائي يتقدمهم أخي وأستاذي سيدي الحاج محمد وأصهار العائلة الناصرية، وفي طليعتهم الوطني الغيور السيد الحاج بويكر بن أحمد بلكورة، وأخوه الوطني الغيور السيد الحاج محمد، وخالي السيد الحاج محمد بن مصطفى بلكورة ورحمهم الله جميعا، وكان والدي وأستاذي الأول سيدي اليميني الناصري قد انتقل الى رحمة الله قبل هذا التاريخ بنحو ثلاث سنوات، ودفن بالزاوية الناصرية يوم الأحد 14 جمادى الأولى عام 1943 الموافق 21 جتنبر 1924. ويمرور الأيام انضم الى سلك المساعدين في تكاليف هذه الرحلة بعض المحبين والمعجبين من سلا وتطوان وفاس.

رافقتني أخي وأستاذي من الرباط الى الشمال ومنه الى جبل طارق، فزرت معه لأول مرة مدينة تطوان ومدينة طنجة، وكانت

مناسبة فريدة للقاء شيا بهما وأعيانهما الذين لم يسبق لي لقاءهم، وتجديد اللقاء مع من أسعدني الحظ بلقائهم من قبل. وبينهم بالخصوص عدد من زملائي أعضاء «الرابطة المغربية» وأنصار الحقيقة، وعندما وصلت الباخرة التي ستحملني الى المياه المصرية، التحقت بجبل طارق وودعني أخي وأستاذي داعيا ومشجعا يوم 4 صفر 1346 الموافق 3 غشت 1927 وما كدت أصل الى القاهرة حتى عقدت العزم على زيارة الجامع الأزهر أولا، رغبة في الاطلاع والمقارنة، وسرعان ما أدركت بعد التردد عليه بضعة أيام، أن أكثر ما يوجد فيه - في هذه الفترة - هو نون ما تركته بالمغرب، فقد كان الأزهر في ذلك الوقت يمر بمرحلة تراجع تحتاج الى عناية وإصلاح.

ومن حسن الحظ أن معرفتي ببعض الشخصيات الاسلامية اللامعة الموجودة بالقاهرة كانت قد سبقتي بمناسبة صدور رسالتي «إظهار الحقيقة وعلاج الخليفة»، وصدور رسالة أخي سيدي الحاج محمد «حزب نطاق الحصار»، ووصولهما الى تلك الشخصيات، وفي طليعة تلك الشخصيات الاستاذ محب الدين الخطيب والاستاذ السيد رشيد رضا، فقد كتب الأول عن رسالتي ورسالة أخي في مجلة «الزهراء»، وكتب الثاني عنهما في مجلة «المنار»، وذلك قبل قدومي إلى مصر. فما كان مني إلا أن هرعت إلى أولئك السادة مستشيرا ومستفسرا عن إمكانية الالتحاق بالمراكز العلمية الحديثة، ومن تلك الاستشارات ما شجعني على محاولة الاتصال «بالجامعة المصرية»، عسى أن أحظى فيها بالقبول. وهنا يتقدم لمرافقتي أحد الشباب المصريين من أقراني، من عائلة علمية كبيرة هو السيد محمود شاكر - الذي سيصبح أدبيا كبيرا ومحققا شهيرا -، وعندما نصل الى «قصر الزعفران» بحي العباسية، وكان إذ ذاك هو مقر كليتي الآداب والعلوم التابعتين للجامعة المصرية، فقصد عمادة كلية الآداب، وإذا بي

أفاجأ بأن عميدها هو الدكتور طه حسين، الذي كان الحديث عنه قد شغل الأدباء في كل مكان، فيستقبلني جنبه خبير استقبالي، ويستفسرنني عن العلوم التي درستها بالمغرب، وعن صدى النهضة المصرية في بلادي، وقد كان حديثي معه بالعربية الفصحى، حيث أنني لم أكن أحسن اللهجة المصرية، لقرب عهدي بالوصول الى مصر. فأعجب الدكتور بشاب مغربي ملم بأخبار النهضة المصرية، معجب بها، يتكلم العربية بطلاقة وبأسلوب جذاب. وما كان من الدكتور العميد إلا أن فتح الباب في وجهي، ومنحني حق الانتساب الى كلية الآداب، تاركا لي حرية الاختيار للالتحاق بأي شعبة من شعبها العديدة. ففارقته شاكرا وممتنا باسمي واسم بلدي المغرب، وسائلا من الله تعالى التوفيق.

قمت بزيارة لمختلف الشعب، واطلعت على مواد كل شعبة ومواقيت محاضرتها ودروسها، ووقع اختياري في الحين على شعبة الفلسفة بجميع موادها، فهي بالنسبة لي شعبة جديدة، ما عدا مادة المنطق القديم التي درستها بالمغرب واخترت من الشعب الاخرى جملة من المواد التي تلقح وتكمل ما تلقيته في وطني من المواد العربية والاسلامية، كما اخترت بعد ذلك من دروس الأزهر بالخصوص درسا في التفسير ودرسا في الأصول وجدتهما في مستوى عال وفريد.

ونظرا لكثرة المواد الاصلية والاضافية التي وقع عليها اختياري، فقد أصبحت ملزما بقضاء اليوم كله في رحاب الجامعة، انتقل بين قاعات الدروس من مادة الى أخرى وعندما يحين وقت الغذاء أتناول في الحدائق المتصلة بالجامعة ما يعين على مواصلة العمل، مما يجلبه الباعة المتجولون لخدمة الطلبة. وعند استئناف الدروس بعد فترة الزوال، أكون حاضرا لتتبع دروس المساء، بحيث لا أفارق الجامعة أيام الدراسة إلا في آخر النهار. وعند انتهاء كل

يوم دراسي وأثناء عودتي الى غرفتي يمر أمامي شريط طويل من الافكار والنظريات والمعلومات الجديدة والطريقة التي تلقيتها خلال اليوم كله، مما أشعر معه بسعادة غامرة، وغبطة بالغة. ويذكرني بقول ابن السبكي في: جمع الجوامع وحصر الشيخ الامام اللذة في المعارف.

أما مواد الدراسة فقد كان أغلبها من إملاء الأساتذة في كل درس، وكثير من الكتب التي ظهرت في السنوات التالية لاستاذاة الجامعة كانت عبارة عن مذكرات يملئها كل أستاذ على طلبته، وأحيانا يكون الاملاء ارتجالا فيسجل الطالب ما علق بذهنه من إملاء الأستاذ. وعندما يتعلق الأمر بدراسة النصوص يكون النص المقرر للدرس موضوع الشرح والتحليل. وقد احتفظت بدفاتري الجامعية في مختلف المواد منذ عهد الدراسة إلى الآن، لما تمثله من ذكريات عزيزة وخالدة.

ومن الطرائف والمزايا التي تميزت بها كلية الآداب بالجامعة المصرية في الفترة التي كنت طالبا بها، أنها كانت ملتقى لخبة كبيرة من أساتذة الشرق والغرب ففيها يلتقي الطالب بالاستاذ المصري والاستاذ الفرنسي والاستاذ الإيطالي والاستاذ الألماني، وفيها يلتقى الطالب دروسه من الأساتذة الشرقيين والأساتذة المستشرقين بالعربية الفصحى مباشرة، كما يتلقى الدروس بالفرنسية من الأساتذة الأجانب الذين لا يعرفون العربية، وفيها يلتقي الطالب المصري وغيره من الطلاب الشرقيين بزملاء ورفقاء من مختلف البلاد العربية والشرقية (مما سيكون له أبلغ الأثر في علاقاتهم وعلاقات بلادهم في مستقبل الأيام).

وكما كنا نتعرف على الحياة المصرية من خلال معاشرتنا للطلبة المصريين، كان زملائنا المصريون يتلهفون على سماع أخبار بلادنا، والتعرف على حقيقة أحوالها الخاصة والعامية. فكاننا ننتهز كل فرصة للتعريف بتاريخ المغرب وحضارته ونهضته، وبما يتعرض له شعبنا من سلطات الاستعمار الطاغية.

أبحاث تأسسية في تاريخ الحركة الوطنية

رسمية عيد العرش

المغربي

(الحياة) العدد 36

18 نوفمبر 1934

الشيخ محمد المكي

الناصري

الحلقة الأولى

صدر قرار وزير برسمية عيد الجلوس نشرته الجريدة الرسمية للمنطقة السلطانية في عددها 1149 صفحة 1580 الصادر في 2 نوفمبر سنة 1934 م الموافق يوم الجمعة 23 رجب سنة 1353 هـ. تحت عنوان: قرار وزير يؤسس بموجب عيد التذكار، نصه بعد الحمدلة: يعلم من هذا الكتاب بوجود سيدنا أيداه الله أن جناب المخزن الشريف أمر بما يأتي:

الفصل الأول: يؤسس اليوم الثامن عشر من شهر نوفمبر عيد التذكار لعمود جلالة السلطان على عرش أسلافه المقدسين ابتداء من هذه السنة فصاعدا.

الفصل الثاني: يقوم باشا كل مدينة من مدن الأيالة الشريفة بتنظيم الافراح الجارية في عهد السلاطين المقدسين بمناسبة فرح بفتح، أو حادث سار يحدث بذاتهم المنيفة أو مملكتهم الشريفة.

ويشمل على:

أولا: تزيين المدن.

ثانيا: الطرب في الاسواق.

ثالثا: تقرييق الثياب والطعام على يد الجمعيات الخيرية.

رابعا: يوم عطلة لسائر موظفي المخزن الشريف.

الفصل الثالث: أما العاصمة التي يحل بها الجناب الشريف فان بعض أعضاء اللجنة البلدية أو الموظفين أو الاعيان يتوجه تحت رئاسة الباشا للقصر العالي لتقديم مراسم التهاني للجناب العالي وذلك بالنيابة عن أهالي المدينة.

الفصل الرابع: لما كان الفرض في تمام المحافظة على

العوائد وليلا يحدث بسبب هذا العيد المؤسس بما يمس بالحياة التجارية أو الادارية في المملكة الشريفة يقرر بان افراح العيد لا تجاوز يومه ولا تتعداه إلى غيره، كما أنه لا تكون خطب ولا أوفاد الناس والسلام.

اطلع عليه وأذن بنشره في الرباط 31 أكتوبر 1934

القوميسير المقيم العام

هنري بونسو

(الحياة) هذا القرار الوزيري من القرارات التي يفتح له المغاربة قلوبهم، ومن التشريعات التي ترضي نفوسهم وتشرح افئدتهم، لأنها تجعل لهم وقتا رسميا يظهرون فيه عواطفهم النبيلة نحو ملكهم المحبوب الذي يبذل كل ما له من قوة ولباقة في سبيل إرضاء شعبه وإصلاح أمور رعيته، رغم الفروض التي تفرضها مصالح الحماية، وأعظم به من ملك خاتته حاشيته، واهتبت سفرسنه فمالات اصحاب فكرة تنصير المغاربة على تهوين الامر حتى صدر ظهير 16 ماي المشؤوم، الذي نرجو أن يكون في طريق الفناء، وإذ ذلك نعتقد تمام الاعتقاد بان مصلحة فرنسا في المغرب انما هي مصلحة مادية فقط، لا تصل إلى مد اليد إلى الروحيات المقدسة.

اننا على يقين من أن المغاربة سيقبلون على قراءة قرار عيد العرش، ويريدون أن يفهموه جيدا، ولذلك فاننا سنبتدي بعض ملاحظات على هذا القرار بعد الاعتراف مبدئيا بأن موضوعه في جانب مصلحتنا الادبية، فمن الملاحظات أن النص العربي ليس مطابقا في الترجمة تمام المطابقة للنص الفرنسي وذلك ان في مواضع من النص العربي تدليسا في العبارة تقتضيهما المجاملات، بينما أنها في النص الفرنسي صريحة في المقصود، وعارية عن أي ظاهرة من مظاهر الاحتراس المتكلف، ففي طليعة القرار بالنص العربي: «يعلم من هذا الكتاب بوجود سيدنا أيداه الله أن جناب المخزن الشريف أمر بما يأتي».

وفي النص الفرنسي «بعد القبول والرضى التام من سعادة الكوميسير المقيم العام قررنا ما يأتي». وفي الفصل الثاني من القرار العربي: «يقوم باشا كل مدن الايالة الشريفة بتنظيم الافراح الجارية في عهد السلاطين المقدسين، بينما هي في القرار الفرنسي بدل المقدسين «القديما». وفي الفصل نفسه عند ذكر ما يكون علامة على يوم العيد في النص العربي: «تزيين المدن». وفي الفصل نفسه بالنص العربي: «يوم عطلة لسائر موظفي المخزن الشريف». وفي النص الفرنسي: «لسائر الموظفين المخزنين». وفي الفصل الرابع بالنص العربي: «كما أنه لا تكون خطب ولا أوفاد الناس». وفي النص الفرنسي: «ولا تكون خطب ولا تجمعهر الناس».

ان من يقرأ هذا القرار يجده في غاية الجوف كأنما هبت عليه السموم فأخذت منه كل حياة وتركته عظاما نخرة لا تدل على شيء حي، ويرى عليه حلة الاشعثان من محرريه الاولين. وكاننا هوميثاق بين الولايات المتحدة واليابان. وما يظهر عليه من النفاق في النص العربي لا تجده في النص الفرنسي، فإذك اذا خرجت من قراءة النص الفرنسي تخرج وكأنك تنتظر من يرميك بمحبرة من المحابر لما يتجلى من تضايق المنشئ وتدمره، فهو أولا أدخل في صلب القوانين المغربية التي يجب أن تبقى لها مسحتها المغربية ذكر رضى المقيم العام واطلاعه تمام الاطلاع والرضى، مما يسجل رسمية ومشروعية المقيمة العامة على الظواهر والقرارات قبل صدورها من جانب المخزن. وهذا شيء، وان كان واقعا عمليا، (لأن كل ما يصدر من الظواهر أو القرارات انما يأتي من إدارة الامور الاهلية - كما يسمونها - وانما تنسخ في المشور السعيد لا غير، بل حتى الطابع تحت يد الكتابة العامة) لا نريد أن يكون رسميا، فنضايق في الحق الذي تخولنا إياه العهد والاتفاقات الدولية، بل يجب ان يبقى للدولة الحامية حق المصادقة

أو الرضى - ان كانت الحماية المفروضة تخول لها ذلك - بعد أن تضع الحكومة المخزنية ما من حقها أن تضعه. وإذا كان غرض الادارة الفرنسية أن تأخذ ثمنا عن الترخيص بالعيد، حقا ابقه له عقد الحماية. فتلكن على علم بأنها لا تصل إلى كبير عناء. وكان يجب عليها ان تصارع برغبتها، لا أن تختلس الحقوق اختلاسا. ويرهانا على أنها تريد أن تأخذ الثمن يدا بيد، إن كل الظواهر والقرارات المتقدمة والمتأخرة لم تعهد فيها هذه الصيغة. ويظهر انها ادخرت هذه الحيلة الجديدة لتجعل مرفوقة بميرر بيررها ويذر الرماد في الاعين. وتعمية لهذه الخطة الجديدة اكتفى بنشرها باللغة الفرنسية حتى تتمهد السبل

وتصير عادة يجب اتباعها حتى في اللغة العربية. ومما يدل على عدم اكثرات الادارة بشأن المغاربة، ان جعلت العطلة يوم العيد لخصوص الموظفين المخزنين، أما الموظفون الافرنسيون فلا. أين هذا من الاحتفالات التي تقام لملك مصر مثلا التي يطلع فيها وزراء الدول المفوضون لتهنئة الملك، ولا يكتفي باقامة المهرجان في خصوص مصر بل يقيم وزراء مصر المفوضون في العواصم الكبرى احتفالات يستعدون لها ارباب المناصب وغيرهم، ويجلسون لتقبل التهاني. وكل مفوضية من المفوضيات تنفق أموالا طائلة في مثل هذا اليوم العظيم.

مآثر المدينة المنورة

اعداد: ذ. محمد حجة
عضو الرابطة / فرع الناظور

إن المدينة المنورة هي ثاني الحرمين بعهد الحرم المكي أكرمها الله بمكارم وفضائل وخصها بمزايا ومحاسن. ففيها عاش الرسول صلى الله عليه وسلم السنوات العشر الأخيرة من حياته، يتلقى الوحي من رب العالمين، ويبلغه ويجاهد في سبيل الله حتى أتاه اليقين، وفيها عدة مآثر تاريخية إسلامية تستوجب على الزائر «الحاج» أن يقف عليها ويراهم ويزورها لينال من خيرها وبركاتها وفضلها، وأن يستعد لزيارتها ودخولها، بما تستوجب من آداب التعظيم والتواضع والاجلال والاحترام، وذلك بالاغتسال والتطيب ولباس أنظف الثياب واستصحاب الخشوع والسكينة والوقار، وعند دخولها أو الوقوف عليها يدعو الله بما تيسر له من الفاظ الدعاء.

إن المآثر التي ينبغي للحاج أو الزائر أن يزورها وهو في المدينة المنورة ما يأتي:

1 - المسجد النبوي وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المسجد النبوي الشريف

الذي يكون ثواب الصلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه، ويضم قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه: أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ويستوجب على الحاج الزائر أن يتوجه إليه فيدخله بكل خشوع وآداب مقدما رحله اليمنى وقائلا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك، اللهم أجعلني من أوجه من توجه إليك، وأقرب من تقرب إليك، وابتغى مرضاتك. ثم يتوجه إلى الروضة الشريفة - وهي ما بين بيته صلى الله عليه وسلم ومنبره - ويصلي فيها ركعتين تحية المسجد فإنها روضة من رياض الجنة لقوله صلى الله عليه وسلم «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي» ثم يقوم ويقصد قبر الرسول عليه الصلاة والسلام خاشعا متواضعا ومتذلا متضرعا ومستقبلا له على بعد خطوات منه ملتزما الآداب مع عدم رفع الصوت بالسلام أو الدعاء وعدم التمسح بالشبابيك والجدران، ثم يسلم عليه صلى الله عليه وسلم ويصلي عليه وعلى آله وأزواجه وذريته وصحابته ويشهد بتبليغه للرسالة وتأييده للأمانة ونصحه للأمة، ثم يتحول قدر ذراع جهة اليمين فيستقبل قبر البقية ص 16

مآثر المدينة المنورة

تابع ص 5

الخدري صاحب رسول الله -
السلام عليك يا راوي أحاديث
نبي الله، جزاك الله عن أمة
رسول الله خير الجزاء،
السلام عليك يا سعد بن معاذ
صاحب رسول الله .

وعند البقيع الشامي
الأوسط يزور شهداء الحرة
رضي الله عنهم. السلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار
يغفر الله لنا ولكم.

فيه قبر ابراهيم ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وأخته رقية بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم، وفاطمة
بنت أسد أم علي وعثمان بن
مضعون وعبد الرحمن بن
عوف وسعد بن أبي وقاص
وعبد الله بن مسعود وخنيس
بن حذافة، وأسعد بن زرارة.
فينبغي للزائر أن يسلم على
هؤلاء كلهم فيقول: السلام
عليك يا ابراهيم ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم.

السلام عليك يا فاطمة بنت
أسد ويا من كنفها النبي
﴿ص﴾ بقميصه ولحدها بيده
الشريفة، السلام عليك يا
عثمان بن مضعون أخا النبي
﴿ص﴾ في الرضاع. السلام
عليك يا عبد الرحمن بن عوف
صاحب رسول الله ﴿ص﴾
وأحد العشرة المبشرين
بالجنة، السلام عليك يا عبد
الله بن مسعود صاحب سر
رسول الله ﴿ص﴾، السلام
عليك يا خنيس بن حذافة
صاحب رسول الله ﴿ص﴾.
السلام عليك يا أسعد بن
زرارة صاحب رسول الله
﴿ص﴾، السلام عليك يا
أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورحمة الله
وبركاته.

ثم يتقدم إلى قبر نافع مولى
عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما: السلام عليك يا نافع
مولى عبد الله بن عمر شيخ
مالك إمام دار الهجرة اللهم
أجزل ثوابه، وأكرم نذله، وقبر
مالك بن أنس رضي الله عنه.
السلام عليك يا مالك بن أنس
إمام دار الهجرة جزاك الله عن
أمة رسول الله خير الجزاء.

وقبر أبي سفيان بن
الحارث وعقيل بن أبي طالب
وبجواره قبر عبد الله ابن
جعفر الطيار رضي الله عنهم:

السلام عليك يا أبا سفيان بن
الحارث السلام عليك يا أبا
رسول الله ﴿ص﴾ في
الرضاعة، السلام عليك يا عبد
الله بن جعفر ذي الجناحين،
السلام عليكم يا أبناء عم
رسول الله وعلى من حولكم من
أصحابه ورحمة الله
وبركاته.

ثم يتقدم إلى قبور أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم:
«السلام عليك يا أزواج
رسول الله، السلام عليك يا
أزواج نبي الله أمهات المؤمنين
ورحمة الله وبركاته، اللهم
ارض عنهن وارفع درجاتهن
وأكرم مقامهن وأجزل ثوابهن».

ثم قبور بنات رسول الله
صلى الله عليه وسلم، السلام
عليكن يا بنات رسول الله،
السلام عليك يا بنات نبي
الله ورحمة الله وبركاته،
وقبور أهل البيت سيدنا
العباس بن عبد المطلب عم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم والسيدة فاطمة الزهراء
والحسن بن علي بن أبي طالب
وعلى بن الحسين المعروف
بزين العابدين وابنه محمد
الباقر، وابنه جعفر الصادق
رضي الله عنهم. السلام عليك
يا عباس عم رسول الله.
السلام عليك يا عم نبي الله،
السلام عليك يا سيدة فاطمة
الزهراء، السلام عليك يا سيدة
نساء العالمين، السلام عليك يا
أم سيدي شباب أهل الجنة:
السلام عليك يا حسن بن علي
يا صاحب رسول الله، السلام
عليك يا من قال في حقه جدك
رسول الله صلى الله عليه
وسلم: «اللهم إني أحبه فأحبه
«السلام عليك يا سيد شباب
أهل الجنة، السلام عليك يا علي
بن الحسين زين العابدين،
السلام عليك يا محمد الباقر،
السلام عليك يا جعفر
الصادق، السلام عليك يا أهل
بيت النبوة ورحمة الله
وبركاته.

ثم قبر صفيّة بنت عبد
المطلب عمّة رسول الله صلى
الله عليه وسلم، السلام عليك
يا صفيّة عمّة رسول الله صلى
الله عليه وسلم، السلام عليك
يا صفيّة عمّة رسول الله،
السلام عليك يا أم الزبير
ورحمة الله وبركاته.

ثم قبور شهداء غزوة أحد
ويبدأ بقبر سيد الشهداء حمزة
بن عبد المطلب عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه
ابن أخته عبد الله بن جحش

ومصعب ابن عمير، السلام
عليك يا حمزة عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم، السلام
عليك يا سيد الشهداء السلام
عليك يا أسد الله، وأسد
رسوله، السلام عليك يا عبد
الله بن جحش. السلام عليك
يا مصعب بن عمير، السلام
عليكم يا شهداء أحد، السلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
الدار: اللهم أجزهم عن
الإسلام وأهله أفضل الجزاء،
وأجزل ثوابهم، وأكرم مقامهم،
وارفع درجاتهم بمنك وكرمك
يا أكرم الأكرمين.

3- المساجد الماثورة
بالمدينة المنورة وهي:

- مسجد قباء: ويوجد
بالجنوب الغربي للمدينة
المنورة ويبعد عن المسجد
النبوي بنحو خمسين دقيقة
مشيا على الأقدام وهو أول
مسجد أسس على يد النبي
صلى الله عليه وسلم فيأتيه
ناويا التقرب بزيارته
والصلاة فيه لما في الصحيحين
عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال: كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأتي
مسجد قباء راكبا وماشيا
ويصلي فيه، وعن سهل بن
حنيف رضي الله عنه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم: من تطهر في بيته ثم
أتى مسجد قباء فيصلّي فيه
صلاة كان له كأجر عمرة.

- مسجد الجمعة: ويوجد
في بطن وادي راثوناء عن يسار
الذاهب إلى قباء وأنه أول
مسجد صلى فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم أول
جمعة بالناس، ويستحب
للحاج أن يزوره وأن يصلي
فيه ركعتين شكرا لله عز وجل.

- مسجد الفتح: ويوجد
شمال غربي جبل سلع
بالمدينة المنورة.
- مسجد القبلتين: في
الطريق إلى المدينة المنورة.
- مساجد المدينة المنورة
وهي: مسجد الغمامة وهي
كمصلى للعديد، مسجد أبي بكر
الصدّيق رضي الله عنه، مسجد
فاطمة رضي الله عنها، مسجد
عمر بن الخطاب رضي الله
عنه، مسجد علي بن أبي طالب
رضي الله عنه، ومسجد بلال
رضي الله عنه.

4 - جبل أحد: هذا الجبل
الذي يبعد عن المدينة المنورة

بنحو خمسين دقيقة بالمشي
السريع، وقد ورد في فضله عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال: أحد جبل يحبنا ونحبه.
وقال صلى الله عليه وسلم: إن
أحدا على باب من أبواب الجنة
فإذا جئتموه فلكوا ولو من
عضاهه».

رابطة العالم

الإسلامي تدعو

إلى حجب

جائزة أروبا

الأدبية من

سلمان رشدي

- ومكة المكرمة -

تلقت الامانة العامة لرابطة
العالم الاسلامي في مكة المكرمة
نبا اعترام حكومة النمسا منح
الكاتب البريطاني الجنسية
الهندي الاصل المدعو سلمان
رشدي مؤلف كتاب «آيات
شيطانية» جازتها للادب
الاوروبي ببالغ الاسف، وقال
المتحدث الرسمي باسم الرابطة
انه لمؤسف جدا ان تقوم
المؤسسات الثقافية الغربية
بتكريم هذا الرجل الذي اساء في
كتابه الى نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وصحابته الكرام
وتعرض للمبادئ الاساسية من
الدين الاسلامي بالتجريح، وان
موافقة وزير الثقافة النمساوي
رودولف شولتن على اقتراح
لجنة التحكيم التي قررت منح
الجائزة وقيمتها 20.000 دولار
تعتبر تشجيعا قويا لهذا الكاتب
الذي اساء للاديان في كتابه وبين
ان هذه الجائزة الكبيرة لا
يستحقها من الكتاب والادباء الا
اولئك الذين قدموا نماذج من
الادب الانساني الرفيع الذي
يلبي الحاجة لدى البشرية
مشيرا الى ان كتاب سلمان
رشدي لا يتصف بهذه
الاصناف كما ان شروط التفوق
الادبي التي تقتضيها الجائزة لا
تتوفر فيه، وواضح ان الكتاب
على عكس ذلك، فهو مليء
بالتحريف وبالطعون برسالة
الاسلام وبالمدن على وجه
العموم، كما انه شوه الحقائق
وامتلا بالدس على التاريخ ما
يجعل صاحبه شخصية معادية
للاديان كلها وللقيم والمثل
الاخلاقية والمبادئ الانسانية،
الامر الذي لا يؤهل لنيل جائزة
في الادب او غيره من الجوائز
الادبية والثقافية.

تعازي الهيئات والجمعيات في وفاة الشيخ محمد المكي الناصري

أوليات الشيخ محمد المكي الناصري رحمه الله تعالى

تابع ص 3
فكان حديثي في الرتبة الرابعة أي عرض في اليوم الرابع من شهر رمضان المبارك، وعند اللقاء به قال: أهنتك بالحديث القيم. ومثل هذا العمل لا يصدر إلا من العمالقة الكبار، والعلماء الفذاذ. واستمرت هذه السنة في كل المناسبات، تسجل الأحاديث القصيرة، وتنظم الندوات العلمية والدينية. وماتكاد تنتهي السنة حتى يكون عدد الأحاديث حوالي ستين حديثا وخمس عشرة ندوة يطلع المواطنون من خلالها على أمور تهمهم في دينهم وقضاياهم اليومية، وتاريخ أمجادهم، فيتعرفون على أولئك الأثاريين الذين كتبوا المجد بدمائهم الزكية، لأوطانهم الغالية، وسقوا تربة الوطن العزيز بالدم الغالي النفيس:

« أولئك الذين هدى الله، فبهادهم اقتده » « 1 »
ولانبالغ في القول، إذا قلنا إن الشيخ محمد المكي الناصري هو أول وزير، رفع راية الاحتفال بذكرى الهجرة، وأمر النظار بذلك، وعلقت اللافتات في الساحات العمومية، والشوارع الرئيسية كتبت عليها شعارات قرآنية وأحاديث نبوية، وأبيات شعرية، والقصد من ذلك تذكير الغافلين، وتنبيه المعرضين باليوم الأغر الذي هاجر فيه الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث ترك بلاد الكفر وهاجر إلى المدينة، إلى طابة حيث يطيب المقام إلى مكان النصرة والإبواء إلى المدينة النبوية حيث وجد هناك من ينصر الدعوة ويحميها ويذود عنها بالسيف والمال، والقلم.

وهو أول وزير أطر الحجاج الميامين بالعلماء والوعاظ والمرشدين فقد جعل في كل طائفة عالما يعلم الحجاج مناسك الحج والعمرة والزعم الوعاظ بالسيرة في ركاب حجته ذهابا وإيابا وإقامة وهكذا يجد الحاج المغربي من يغري روحه، ويعلمه نسكه.

تابع ص 1
أمته وأسعد به تلامذته ومحبيه سناء تشرق به جنبات مرقد، وأن ينيله جزاء على كفاحه رحمة تعطر بها لبنات مضجعه.

« إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ».

صدق الله العظيم
عن الرئيس المؤسس
رئيس المنتدب
نور الدين اشماعو

تعزيزية من سفير دولة الكويت السيد سليمان ابراهيم المبرجان
السادة الأفاضل أعضاء رابطة علماء المغرب 107 شارع قال ولد عمر 7- أكادال الرباط باسم الله الرحمن الرحيم يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي، صدق الله العظيم.

ببالغ الحزن والأسى أتقدم اليكم باسمي وكافة أعضاء السفارة في الرباط بأصدق التعازي والمواساة لوفاة المغفور له فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري.

سائلين العلي القديم أن يتغمد روح الفقيد الغالي بوسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته ويسكنه في رياض الجنة مع الشهداء والصديقين ويجيزه خير الجزاء على عطايه وخدماته الجليلة لأبناء شعبه وأمتة الاسلامية. والله نسال أن يلهمنا وإياكم جميل الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون.

السفير : سليمان ابراهيم المبرجان

تعزيزية من السيد محمد الحجوي الثعالبي أمين المجلس العلمي الأعلى بالرباط

الى هيئة رابطة علماء المغرب المركز العام - الرباط سلام تام بوجود مولانا الامام دام عزه وعلاه،

وبعد، فبعين تذرف ساخن الدموع، وقلب يتمزق ألما وحسرة على وفاة شيخ جليل، وهرم من علماء المغرب الافذاذ، يؤسفني ويحزنني أولا: أن اعتذر عن عدم حضوري شخصيا في مراسيم

الجنائزة لأسباب صحية قاهرة، وأن أقدم ثانيا لهيئة رابطة علماء المغرب الموقرة أحر عبارات التعازي والمواساة في فقدان أمينها العام سماحة الاستاذ الكبير، والعلامة النحري والوطني الغيور المجاهد المناضل منذ نعومة أظفاره في سبيل تحرير المغرب وتطهيره من رجس الاستعمار البغيض: فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري، تغمده الله بوسع رحمته، وأسكنه فسيح جناته، مع الذين أنعم عليهم من النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقا.

وإنا - وإن غاب عنا خياله - فسنبقى سائرين على نهجه القويم، وطريقته المثلى في التواضع، ونكران الذات، والعمل باخلاص وتفان لصالح العلم والعملين في سبيله،

متعنا الله وإياكم بنعمة العافية، وألحقتنا بالراحل الكريم مسلمين، مومنين، منيبين الى الله العلي القدير،

وإنا لله وإنا إليه راجعون، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

كاتب المجلس العلمي الأعلى: محمد الحجوي الثعالبي

تعزيزية من السيد نقيب هيئة المحامين بالدار البيضاء، الأستاذ عبد الله درميش

الى أسرة المرحوم الشيخ المكي الناصري والاخوان في رابطة علماء المغرب والاكاديمية الملكية السلام عليكم ورحمة الله،

تأثرت، أنا وجميع المحامين بهيئة الدار البيضاء، بفقدان المرحوم الشيخ المكي الناصري، باعتبار أنه أحد أقطاب الوطنية الرواد ببلادنا، وباعتبار أنه كان أستاذا لكثير من رجال القانون، ومنهم الكثير من المحامين.

فباسمي شخصيا وباسم جميع المحامين بهيئة الدار البيضاء، أرفع إليكم تعازينا الحارة، سائلا الله تعالى أن يزيد في إحسانه وحسناته، وأن يجزل ثوابه، ويرزق أهله وذويه الصبر على فقدانه، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

النقيب: عبد الله درميش

رسالة ملكية سامية

تابع ص 1
فعلبيكم رعاكم الله ان تخصصوا من اشغال مؤتمركم هذا حيزا كتابيا للمؤسسات التربوية التي تستقبل الطفل قبل سن التمدرس من كتابات لسرانية ورياض اطفال وذلك لما تستلزمه هذه المؤسسات من ترشيد مستمر وتكرير للمساهرين عليها. وهناك مبدأ نود ان تضمنوه نصب اعينكم الا وهو اللامركزية خصوصا وان معطيات الدراسة الميدانية التي وجهناها الى السادة رؤساء الجماعات والتي ساهم المنتخبون في التعامل معها بشكل اثلج صدرنا مستعطينا قاعدة اساسية لتحديد الاولويات وتحقيق الاهداف.

ايها السيدات والسادة. اننا على يقين من انكم ستخرجون من مؤتمركم هذا باستراتيجية وطنية متكاملة لتحقيق اهداف الانقالية الامة وان نفاذنا بجانبكم لا ما يبرره ويرجع الى التنوع الذي يميز حضوركم وقد استبشرنا خيرا لما بلغنا ان بين الحاضرين في المؤتمر اطفالا وشبابا وهي مبادرة طيبة تبشر بأحسن النتائج

من كنوز السنة النبوية الشريفة

مظاهر

لرحمة الله

تتابع ص 2

من شدة عظيمة من شدائد يوم القيامة حيث يحتاج المرء يومئذ إلى رحمة الله وفضله، وحيث يكون الأمر كما قال القرآن الكريم: «يوم يفر المرء من أخيه، وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه، لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه»

ومن أمثلة مقابلة الجميل بالجميل وملاقاة العمل بمثله من الثواب ما جاء في حديث آخر وهو: «أما مؤمن أطمع مؤمنا على جوع أطمعه الله يوم القيامة من ثمار الجنة، وأما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم، وأما مؤمن كسا مؤمنا من عري كساه الله من خضر الجنة»

فالاطعام مقابل باطعام خير منه، وكذلك الثسقي مقابل بسقي، والكسوة مقابل بكسوة، والله ذو الفضل العظيم.

«ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة» ويغلب التيسير في مواطن التخفيف من صاحب المال القسادر عن المدين الضعيف، وقد يكون تيسيره بتأجيله استيفاء دينه حتى يتيسر للمدين قضاؤه، وقد يكون التيسير بأكرم من هذا، وهو تنازل صاحب المال عن بعض ماله أو كله إذا استطاع ذلك. وقد أشار القرآن الكريم إلى هذين اللونين من التيسير حيث قال: «وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة»

هند التطبيق العملي لانقالية حقوق الطفل

وحسن نفسن لمطابكم هذا النجاح والاستمرار فقد قررنا ان نجعل من هذا المؤتمر مؤسسة دائمة تكون بمثابة مرصد يمدد يدهم بتفاهة تنفيذ غنظكم ورمصد جسمي معطيات الطفولة ببلادنا وتقدم النصع والمشورة عند الحاجة

كما قررنا ان نجعل من هذا اليوم يوم الخامس والعشرين من شهر ماي يوما وطنيا للطفل يتم فيه تفهيم حصيلة اعمال كل الفعاليات في حقل الطفولة ان شاء الله

وفي الختام نتوجه مرة اخرى بالتهنئة الى جميع الذين ساهموا في تنظيم هذا اللقاء وأنجاحه من أعضاء الجمعية وتدعو لهم بكامل التوفيق في مساعيهم لخدمة الطفولة وفي ذلك فليتنافس المتنافسون صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وحرر بالقصر الملكي بالرباط في يوم الاربعاء 14 ذي الحجة 1415 هـ الموافق 25 ماي 1994.

فمن فعل شيئا من ذلك التيسير أتاه الله سبحانه وتعالى في مقابله بتيسيره شدة الآخرة عليه، وفي يوم القيامة يكون الأمر شديدا، ويكون العسر، على كثيرين، ولذلك وصف القرآن الكريم يوم القيامة بأنه يوم عسير، على مستحقي هذا التيسير، و«يسير» على من يستحق التيسير.

ولقد روت السنة المطهرة أن الله تعالى قد غفر لتاجر كان يتجاوز عن المعسر. كما أن النبي صلوات الله عليه وسلامه قال: «من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه» وفي حديث آخر: «من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله»

وقد يقال لماذا وصف الحديث الكربة التي يكسها الله بأنها: «من كرب يوم القيامة» مع أنه وصف تيسير الله بأنه في الدنيا والآخرة وكذلك فيعسا يأتي من الستر؟ وقد أجيب عن ذلك بجوابين: الأول أن الكرب هي الشدائد العظيمة، وليس كل أحد يحصل له كربة في الدنيا، بخلاف الإعمار والعورات المحتاجة إلى الستر، فإنه لا يكاد يخلو من ذلك أحد ولو بتعسر الحاجات المهمة.

والجواب الآخر أن كرب الدنيا بالنهبة إلى كرب الآخرة كأنها لا شيء، فادخر الله ثواب تنفس الكرب عنده، لينفس به كرب الآخرة. «ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة» أي من كتم عيبا أو هفوة لأخيه ولم يشنع عليه بها، فإن الله يستر عليه عيوبها له في الدنيا والآخرة ويقابل هذا من كشف ستر أخيه كشف الله ستره. ولذلك جاء في الحديث الشريف: «يا معسر من أمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه، لا تغتلبوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإن من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته».

يتبع

تأملات وخواطر حقوق الطفل ودور الآباء

انعقد في بلادنا المؤتمر الوطني حول حقوق الطفل، وتميز بتلاوة رسالة ملكية سامية إلى المشاركين تلتها صاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم، وذكر بلاغ للجمعية المغربية لمساندة اليونيسيف أن الهدف الأساسي من المؤتمر هو وضع مشروع خطة وطنية عن كيفية مواءمة بنود اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل مع التشريعات الوطنية والتفكير في إيجاد الوسائل الكفيلة لتحقيق الأهداف التي من شأنها الرفع من مستوى الطفولة في جميع الميادين الاجتماعية وذلك من خلال مواضيع الطفل والصحة والطفل والتربية والطفل والتشريعات والطفل والوقت الثالث.

وان الاهتمام بالطفولة ليعتبر من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره إذ أن الاهتمام بالطفولة هو في واقع الأمر اهتمام بمستقبل الأمة كلها، كما أن تربية الأطفال هي إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها علينا حتمية التطور.

وقد شهد القرن العشرون اهتماما عالميا بمرحلة الطفولة في شتى المجتمعات فوضعت القوانين لحماية الطفل منذ عام 1948 عندما أعلن المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة ميثاق حقوق الإنسان وبعد الحرب العالمية الثانية أسست الأمم المتحدة منظمة اليونيسيف الدولية لرعاية الأطفال خصوصا في الدول التي مزقتها الحروب، ثم آلت المسيرة إلى إعلان حقوق الطفل الذي أقرته الجمعية العمومية للأمم المتحدة في 20 نوفمبر 1959 حيث أكد حماية الطفل ضد كل أشكال الإهمال والقسوة والاستغلال، ولا يكون موضع أي شكل من أشكال المتاجرة، ويحظر تشغيله قبل بلوغه السن الملائمة، وعدم الزامه أو السماح له بممارسة عمل من شأنه الإضرار بصحته أو تربيته أو إعاقة نموه الجسدي أو العقلي أو الأخلاقي.

يا ترى ما هو القلق، بل ما هو الخطر الذي يتهدد الأطفال في كثير من المجتمعات المعاصرة؟

يقول: «كار ويوما موتو» أستاذ علم النفس في جامعة كولورادو: ان الخطر يكمن في معظم الأحيان في عدم إعطاء الأب والأم الاهتمام الكافي للمشكلة التي تؤرق بال طفلها لذلك قام بتجربة شملت مجموعة من الآباء والأمهات والأطفال وطرح عليهم عدة أسئلة عن أكثر الأشياء في نظر كل منهم تسبب القلق والخوف للطفل، فجاءت الإجابات متنوعة وغير متوقعة وشملت مثلا الخوف، أو شعور الطفل أو الطفلة بأنه غير جميل أو إحساسه بأن قدراته العقلية محدودة، أو مشاهدة والديه يتشاجران، والخوف من وقوع الطلاق بينهما.

لقد أصبح واجبا على الوالدين أن يتقبلا طفلها على الصورة التي هو عليها وليس كما كانا يفضلان أن يكون عليها، وأن يساعدها على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه بطريقته الخاصة.

وعن حقوق الطفل في الإسلام لا اعتقد أن هناك في العالم نظاما خالدا ثابتا يحمي الأطفال ويرعى الشباب كنظام دين الله القيم، وليس أدل على ذلك من هذه الصورة الفريدة الرائعة من نظرة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام إلى الطفولة وحنوه الشديد على الأطفال، فعن أبي قتادة رضوان الله عليه عن النبي «ص» قال: إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجويز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه» (رواه البخاري).

ومع الضمير الربيعي

منبر الرابطة

الخميس 15 ذي الحجة 1414 هـ الموافق 26 ماي 1994
العدد: 93 السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان -
رقم الابداع القانوني: 79 / 1992
الإشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط
الهاتف: 6703 51

حساب منبر الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

معالم اسلامية



المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة

أول من أدخل التوعية الدينية إلى دار الإذاعة والتلفزة في المناسبات الدينية والوطنية.

وهكذا نجد الشيخ رحمة الله عليه قد وضع برنامجا تربويا في شهر رمضان المبارك حيث استدعى نخبة من العلماء ورجال الفكر إلى مقر الوزارة وطلب منهم أن يساهموا في توعية المواطنين عبر الأثير في هذه المناسبة العزيرة، وسجلت لأول مرة في التاريخ أحاديث قصيرة متلفزة، تستغرق مدة العرض خمس عشرة دقيقة، يعرض كل يوم حديث في موضوع الصيام وأحكامه وفضائله وكل ما يتعلق بأمور الدين في شهر الصيام، ثم تنظم ثلاث ندوات دينية: ندوة بمناسبة ذكرى وفاة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه وندوة بمناسبة ذكرى غزوة بدر الكبرى في السابع عشر من شهر رمضان، وندوة في فضل ليلة القدر وعيد الفطر.

وكان يشرف بنفسه على ترتيب الأحاديث القصيرة في عرضها على الشاشة، ويختار الأول فالأول، وبالمناسبة أسجل على صفحات هذه المجلة الغراء الموقف النبيل، للشيخ الجليل، الذي وقفه معي، ذلك الموقف الذي نقشته أحرفه في سويدات قلبي، وسطرت بمداد العز والافتخار، والذي يدل دلالة على نزاهته وعدله وإنصافه، وأنه ينظر إلى المرء بمنظور العلم والمعرفة، ويزن الناس بميزان البلاغة والبيان وأن المرء بأصغريه لسانه وقلبه، ذلك أن حديثي الرمضاني رتب في الرتبة الأخيرة، فلما توجهت إلى الاستوديو واستمع إلى الأحاديث المسجلة، أعاد الترتيب من جديد

المركزية بروح رياضية، وقلب مفتوح، وصدر رحب، إذ العصمة للأنبياء والرسول، ومن هذا المفهوم الحضاري، وانطلاقا من النوايا السليمة، كان الشيخ يدير الاجتماع، ويسير الندوة بحكمة، وورزاة، وتوعدة وفضاحة، ثم ينقضي الاجتماع، وقد أعطت

ندوة النظار أكلها، ورجع رؤساء المصالح الخارجية وقلوبهم مفعمة بالإخلاص والتفاني في العمل، تفكيرهم واحد، وخطتهم موحدة، وغايتهم من النهوض بهذا القطاع من أجل تنميته واستثماره على الوجه الذي حدده الاجتماع البناء فالأمة لا تجتمع على ضلالة وهذه السنة الحميدة، لازالت متبعة إلى وقتنا الحاضر، فللشيخ رحمه الله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجرهم شيء إلى يوم القيامة.

أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الزكاة وكتاب العلم عن جرير بن عبد الله ولفظه في كتاب العلم: من سن في الإسلام سنة حسنة فعل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها، ولا ينقص من أجورهم، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء.

وهو أول من نصف الموظفين الحبيين ورد إليهم اعتبارهم وحكم فيهم القسطاس المستقيم، لأنه أتاه الله الحكمة وفصل الخطاب فحرك السلايم، ورفع الدرجات، ومنح الصلوات، ووضع يده على القلوب المكشوفة فداواها، وسبر النفوس الضمائي فرواها فأفضل خلق الله أنفعهم لعيال الله.

هذا في المجال الإداري، أما في المجال التربوي فيمكن القول بأنه

أوليات الشيخ محمد المكي الناصري رحمه الله تعالى بقلم: الدكتور أبو الفضل محمد

إن المتتبع لسيرة الشيخ محمد المكي الناصري يجدها خصبة، وثرية، ومليئة بالعطاء الفكري والتنظيمي، على حد سواء، فهو صاحب مبادرات، وله أوليات، في كثير من المجالات، فعلى سبيل المثال لا الحصر، أنه لما جاءته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والثقافية تسعى سعيا حثيثا، أدخل على وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية نظاما إداريا وتربويا لم يسبق إليه، فقد أحدث مفتشية عامة وكل إليها أمر تفتيش النظار، تقوم بمراقبة الميزانية وتقف على تسير الممتلكات من تجهيزات ومغارسات، وتقديم المساعدات لايتام والأرامل، والفقراء والمعوزين إذ أن فلسفته في الوقف تتجلى في كون الأوقاف جعلت لخدمة المجتمع، وتوفير الحد الأدنى من المعيشة لأولئك الذين عضهم الدهر بناه، ولم يجدوا ركنًا يابون إليه: إلا إلى الرحمان الرحيم، رب العالمين، على حدقول الله عز وجل على لسان لوط « قال لو أن لي بكم قوة، أو أوى إلى ركن شديد » ويعد أول من سن لقاء نظار الأوقاف مع الوزير في مقر الوزارة في يومين يجتمع جميع نظار المملكة من أجل تدارس المشاكل الناجمة عن قضايا مختلفة، وتتبادل فيه الآراء، ويحاور الوزير في بعض القرارات، الصادرة من الإدارة.